

قبة يونس البوهى يكشفها نصٌّ مؤرَّخٌ  
بسنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م

د. علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى\*  
مدرس الآثار الإسلامية- كلية الآثار بقنا  
جامعة جنوب الوادى

ملخص البحث:-

يتناول هذا البحث نقشاً أثرياً جديداً يؤرخ لقبه الشيخ يونس البوهى، التى تقع بمدينة القاهرة فى شارع العفيفى بمنطقة منشية ناصر بصحراء المماليك الشرقية- خلف قبة أزمك السيفى، وهذا النقش منفذ على الخشب بطريقة الحفر البارز بالخط التلث المتقن الجلى، والدراسة تبتغى معرفة ترجمة لشخصية الشيخ يونس البوهى، كذلك يطرح البحث تساؤلات عن الألقاب التى وجدت فى هذا النص ومحاولة تتبع هذه الألقاب ودلالاتها فى تلك الفترة مثل الأنصارى، الخزرجى، شافعيينا، الخلوتى، كما يشير البحث إلى أسلوب رسم الحروف والكلمات فى هذا النص، وأيضاً طريقة التأريخ بحساب الجمل المشرقية، بالإضافة إلى دراسة عمارة هذه القبة، وتحليل عناصرها المعمارية، وهذه القبة الضريحية ونصها لم يدرسا من قبل .

\* مدرس الآثار الإسلامية، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى .

## مقدمة:

يتناول هذا البحث نقشاً أثرياً جديداً يؤرخ لقبة الشيخ يونس البوهي التي تقع بمدينة القاهرة في شارع العفيفي بمنطقة منشية ناصر بصحراء الممالك الشرقية، وهذه القبة تقع خلف قبة أزمك السيفي، وهذه الدراسة على جانب كبير من الأهمية حيث إنها أول دراسة للقبة ونصها المؤرخ لها بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تكشف النقاب عن تساؤلات جمه عن الشخصية التي دفنت بهذه القبة الضريحية بالإضافة إلى وظيفة هذه القبة، وتخطيطها، وعناصرها المعمارية والزخرفية .

## وينقسم هذا البحث إلى أربعة محاور رئيسية:

**المحور الأول:** الدراسة التاريخية للقبة وموقعها الجغرافي من خلال نصوص المؤرخين والجغرافيين والعلماء والباحثين .

**المحور الثاني:** الدراسة الوصفية الميدانية لقبة الشيخ يونس البوهي والنقش الكتابي المؤرخ لها .

**المحور الثالث:** يتناول دراسة تحليلية للعناصر المعمارية للقبة مع مقارنة لتخطيط القبة، وتأصيل لتخطيط قبة الشيخ البوهي مع مقارنة هذا التخطيط مع قباب سابقة له بالإضافة إلى دراسة النقش الكتابي المؤرخ للقبة دراسة من حيث الشكل والمضمون، وقد تمثلت دراسة الشكل للنص في دراسة أسلوب رسم الحروف من حيث الهيئة وكذلك نوع الخط المنفذ به النقش للوقوف على شكل الأبجدية المنفذ بها، وبعد ذلك دراسة أسلوب رسم الكلمات من حيث الصحة واللحن في كتابة الكلمات من الناحية اللغوية، وتليها دراسة مضمون الكتابات المسجلة من حيث الألقاب، والمسميات والتأريخ المدون وطريقته، وغير ذلك لإجمال القول عن هذا الضريح .

## المحور الرابع:

يتناول التعريف بمخطوط بعنوان "وصية"، محفوظ بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية برقم (٣٤٩٦)، وهو ينسب للسيد عبد الفتاح بن السيد يونس البوهي أبو التيسير، والمخطوط مؤرخ بـ ٢٧ ربيع الثاني ١٣١٩ هـ، وهو عبارة عن وصية للشيخ عبد الفتاح بن السيد يونس البوهي يوصي فيه بتقوى الله والطرق الموصلة إلى التقوى، وذكر في هذه الوصية أصول الطريقة الخلوتية، والآداب التي يجب أن يتحلى بها المرید مع أسناده، وأصول التصوف عند الخلوتية، وآداب الذكر، وأصول الطريق إلى الله عموماً، وذكر سلسلة تعلمه على يد أساتذته وصولاً إلى سيدنا ومعلمنا "محمد صلى الله عليه وسلم" .

## المحور الأول: الدراسة التاريخية للقبّة وموقعها الجغرافي - الموقع:

تقع قبّة الشيخ يونس البوهي بالقرب من قبّة أزمك السيفي<sup>(١)</sup> (٩٠٩هـ / ١٥٠٣م) الشريفي الملقب بالناشف وهو من مماليك الأشرف جانبلاط<sup>(٢)</sup> وكان سلطان مصر يؤمّن الأشرف قنصوة بن ببيردى الغوري<sup>(٣)</sup> أثر رقم ٨٧، بشارع العيفي - صحراء المماليك الشرقية - منشية ناصر، وشيدت قبّة يونس البوهي في عهد محمد سعيد باشا بن محمد علي<sup>(٤)</sup>.

(١) **السيفي**: نسبة إلى السيف، وهو رمز للقوة وهو لقب خاص بالعسكريين، وهذا اللقب إذا جاء بعد الاسم مباشرة دل على أن الملقب تابع لآخر يسمى "سيف الدين" على أيه صورة من التبعية في حين إذا جاء، لقب السيفي قبل الاسم دل ذلك على أن الملقب يسمى نفسه "سيف الدين"، للمزيد انظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٠٦.

(٢) **السلطان الأشرف جانبلاط**: هو السلطان الملك الأشرف أبو النصر جانبلاط من يشبك الأشرفي تولى الحكم من سنة ٩٠٥-٩٠٦هـ / ١٥٠٠-١٥٠١م، وهو السلطان الرابع والعشرون من سلاطين المماليك الجراكسة. اسمه "من يشبك الأشرفي" نسبة لأستاذه الأمير "يشبك" الذي أهدها للسلطان "الأشرف قايتباي" الذي أعتقه ورفاه لمنصب "جمدار" وعند توليه السلطنة كان في سن الخامسة والأربعين، وقد حكم نصف سنة إلى أن زحف "طومان باي" قائد سورية على العاصمة واستولى على القلعة بعد قتال كبير وحيى بتحية السلطنة، وعندما أرسل جانبلاط أسيراً إلى الإسكندرية، وهناك جاء أمر طومان باي بجز رأسه، وقد تزوج جانبلاط بأصليباي، وكانت جارية في حريم قايتباي، ولما ولدت له ابناً صارت أم ولد أو عتيقة، وبعد موت جانبلاط سرقت أموالها، وسيئت معاملتها على يد طومان باي، للمزيد انظر: علي مبار: الخط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣٠٦ / ١٨٨٨م، ص ٤٦، السير وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر، صفحات من تاريخ مصر، ترجمة محمود عابدين، سليم حسن، الطبعة الأولى، مكتبة مبدولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٧٩، محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٥٧٦.

(٣) **قنصوة الغوري**: تولى السلطنة في ظروف عصبية وخطيرة؛ فقد تهرب الجميع من كرسى السلطنة، وعلى الرغم من أن قنصوه الغوري (أقوى أمراء زمانه) رفض العرش حين عرضه الأمراء عليه سنة ١٥٠١م، بل كان يبكي، فقد ذكر ابن إياس أن الأمراء سحبوه وأجلسوه وهو يمتنع من ذلك ويبكي، وحين ألحوا عليه اشترط عليهم ألا يقتلوه، وأن يصرفوه بالمعروف إذا أرادوا عزله، وعلى الرغم من قوة شخصية قنصوة الغوري وصلابته، وطول مدة حكمه، إلا أن ذلك كله لم يمنع دولة سلاطين المماليك من أن تمضي إلى مصيرها المحتوم، فقد وصل التدهور الداخلي إلى مدهاء؛ ولم يكن ممكناً أن تصمد الدولة المنهارة من الداخل في وجه الأخطار القادمة من الخارج، قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك - التاريخ السياسي والاجتماعي، الطبعة الأولى، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١٥٣-١٥٤.

(٤) **محمد سعيد باشا**: من أبناء محمد علي ولد بالإسكندرية سنة ١٨٢٢م، وقد نشأ بها وقد أوصى بدفنه في هذه المدينة، وقد تولى الحكم في سنة ١٨٥٤م، وكان قد تجاوز الثلاثين من عمره، وتولى

## ترجمة عن صاحب القبة:

الشيخ يونس البوهي هو أحد رجال طرق التصوف<sup>(٥)</sup> المنتسبين إلى الطريقة الخلوئية، والبوهي لقب نسبة للمكان وربما قصد بها موطن الشيخ البوهي "قرية البوها" إحدى قرى مركز جرجا بمحافظة سوهاج (شكل ١-٢).  
وقد وردت إشارة إلى قرية البوها ضمن البلاد المندثرة في القاموس الجغرافي في سنة ١٢٣١هـ/١٨١٥م من نواحي جرجا وذكر "محمد رمزي" قوله "وبالبحث عن موقع هذه القرية تبين لي أنها اندثرت وتوزع زمامها على نواحي أولاد حمزة، وعوامر

الحكم لمدة تسع سنوات لاقت البلاد فيها أحداثاً جساماً في شئون مصر الداخلية والخارجية، ومن أعماله الداخلية التي تذكر له إصدار اللائحة السعيدية والتي تقضى بتملك الفلاحين المصريين للأرض بعد قرون توالى فيها نظام الالتزام ثم احتكار الدولة، وقد ورد أنه خلال فترة حكم عباس وسعيد حدث تخلف كبير في مختلف نواحي الحياة، فهما لم يكونا بنفس عقلية وتفكير وطموح محمد علي، بل انصرفا إلى ملذاتهما الشخصية، وانساقا وراء الدسائس والكيد، ولم يلتفتا لمصلحة البلاد وانهارت في عهدهما كثير من النظم التي كانت قد استحدثت في النصف الأول من هذا القرن، وعلى الرغم من ذلك فقد أحدث محمد سعيد إصلاحات إدارية فقد قيد سلطة الحكام الذين كانوا وسطاء بينه وبين الشعب، وحدد مقدار الضرائب والعوائد المطلوبة من كل فرد وألغى السخرة التي كانت تلجأ الإدارة إليها في أشغالها العامة، للمزيد عن محمد سعيد انظر: حسين عبيد: الحكام من عمرو بن العاص إلى عبد الناصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢٠٨، ناصر الأنصاري: المجمل في تاريخ مصر - النظم السياسية والإدارية، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٢١٨، محمد صبرى: تاريخ مصر الحديث والمعاصر من محمد علي إلى اليوم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦م، ص ٨٣.

(٥) **التصوف:** قيل في معنى التصوف أنه من الصفاء وهو القيام لله عزوجل في كل وقت بشرط الوفاء، وقد سئل الجنيد عن التصوف فقال: أن تكون مع الله بلا علاقة، وسئل أبو محمد الجريري رحمه الله عن التصوف فقال: الدخول في كل خلق سنى والخروج من كل خلق دنى، وقيل في معنى الصوفية: هم القائمون بقولهم على همومهم والعاكفون عليها بقلوبهم، المعتصمون بسيدهم من شر نفوسهم، وقد سئل ذو النون المصري عن الصوفى فقال: هو الذى لا يتعبه طلب ولا يزعجه سلب، وقال أيضاً: هم قوم أثروا الله تعالى على كل شئ فأثرهم الله على كل شئ. للمزيد عن التصوف انظر: الطوسى (أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسى - ت ٣٧٨هـ / ٩٨٨م): اللمع ومكانته من التصوف الإسلامى، تحقيق د. عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر، ١٩٦٠م، ص ٤٥-٤٦.

(٦) **الطريقة الصوفية:** هي السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله، فهي سفر إلى الله تعالى "والسالك أو المريد هو المسافر، فعلى المسافر أن يسلك طريق القوم وأن يجتازها مرحلة بعد مرحلة، أما من أدركته عناية الله فجدبته العناية إلى الله جذباً فهذا ما يسمونه المجذوب الذى طويت له الطريق طياً فى سفر خاطف بفضل الله ومنته"، عامر النجار: الطرق الصوفية فى مصر - نشأتها ونظمها وروادها، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٨.

العسيرات، والزاره، والدويرات، وأولاد على بمركز جرجا بمديرية جرجا وبذلك اختفى اسم هذه الناحية من عداد النواحي المصرية<sup>(٧)</sup>. وأرجح أن الشيخ يونس البوهي ينتمي إلى هذه القرية لتقارب السنة التي ورد فيها ذكر هذه القرية في القاموس الجغرافي مع تاريخ وفاة الشيخ البوهي، بالإضافة إلى عدم ذكر قرية البوها في المصادر التاريخية والجغرافية إلا تلك الإشارة سائلة الذكر.

### المحور الثاني: الدراسة الوصفية للقبّة والنقش الكتابي

تتكون قبّة يونس البوهي (شكل ٣) من مساحة مستطيلة طولها (٩١٠سم)، وعرضها (٤٣٠سم)، وارتفاعها (٢٨٥سم)، تحتوى على مدخل رئيسى ارتفاعه (٢١٠سم)، وعرضه (١١٠سم)، ويتوجه عقد نصف دائرى قطره (١١٠سم)، والمدخل يحتوى على ضلفة مجددة، وعلى يمين المدخل يوجد شباك لجرّة ملحقة بقبة الدفن، ويؤدى المدخل الرئيسى إلى جرة الدفن، وهى مساحة مستطيلة تحتوى على تركيبة خشبية تقع على يسار الداخل للقبّة الضريحية .

### الواجهة الشمالية للضريح:

طول هذه الواجهة (٩١٠سم)، وتحتوى على مدخل رئيسى عرضه (٩٥سم)، وارتفاعه (٢١٠سم)، ويتوجه عقد نصف دائرى قطره (٩٥سم)، والمدخل يحتوى على ضلفة مجددة، وعلى يمين المدخل يوجد شباك لجرّة ملحقة بقبة الدفن، وعلى يمين المدخل الرئيسى يوجد شباك ارتفاعه (٢١٠سم)، وعرضه (١١٠سم)، ويحتوى الشباك على ضلفتين من الخشب يغشيهما من الخارج ستة قوائم حديدية ملفوفة تمثل سياجاً لشباك القبّة، ويعلو هذا الشباك عتب من الخشب طوله (١٢٠سم)، وعرضه (٥٣سم)، ويحتوى على كتابات منفذة بالخط الثلث الجلى وهى كتابات تسجيلية تؤرخ للقبّة الضريحية، وتحتوى الواجهة الشمالية من أعلى على رفرف خشبى يمتد بمقدار (٥٠سم)، قائم على أربع ميدان خشبية تحمل العروق الخشبية التى تسقف القبّة الضريحية.

### الواجهة الجنوبية للضريح :

تمتد هذه الواجهة لمسافة (٩١٠سم)، وتحتوى على شباكين طول كل شباك منهما (٢١٠سم)، وعرض كل منهما (١١٠سم)، وهما مبنيان من الحجر، والقصر مل.

(٧) محمد رمزي: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية - القسم الأول "البلاد المندرسة"، الجزء الثانى الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٤.

### -الواجهة الغربية:

تمتد هذه الواجهة بطول (٤٣٠سم)، وارتفاعها (٢٨٥سم)، وهذه الواجهة ملحقة بمبنى ملاصق للقبة الضريحية، وتحتوى من الداخل على شباك طولها (١م) وعرضه (٩٥سم).

### -الواجهة الشرقية:

تمتد هذه الواجهة بطول (٤٣٠سم)، وارتفاعها (٢٨٥سم)، وهذه الواجهة تحتوى من الداخل على شباك طولها (١م)، وعرضه (٩٥سم).

### -القبة من الداخل:

يؤدى المدخل الرئيسى إلى حجرة الدفن، وهى مساحة مستطيلة طولها (٤٩٠سم)، وعرضها (٤٣٠سم) تحتوى على تركيبة خشبية تقع على يسار الداخل للقبة الضريحية.

### -الحجرة الملحقة:

تقع هذه الحجرة على يمين الداخل للقبة الضريحية، ومدخلها يقع فى نهاية الجدار الشرقى، وهذه الحجرة مستطيلة الشكل جدارها الشمالى يمتد بطول (٣م)، وجدارها الشرقى يمتد بطول (٢,٥م)، ويبدو أن هذه الحجرة كانت خلوة ملحقة بالقبة الضريحية.

### -الشخشيخة الخشبية: (شكل ٤)

تسقف المساحة الوسطى والتي تعلو مباشرة التركيبة الخشبية، وهذه الشخشيخة مئمنة الأضلاع تحتوى على ثمانية نوافذ-ارتفاع كل نافذة (١م)، وعرضها (٥٠سم)، ويعلو كل نافذة شكل لعقد نصف دائرى يحتوى على زخارف خشبية مكونة من تفرجات على هيئة ورقة نباتية، ويتوج خوذة الشخشيخة ألواح خشبية كل لوحة تغطيها مجموعة من السدايب الخشبية يبدو التلف على أجزاء كثيرة منها وعلى هذه السدايب طبقة من الملاط، ويعلو هذه الخوذة الخشبية من أعلى سفود خشبى لا يحتوى على هلال.

### -التركيبة الخشبية: (لوحة ٧)

تركيبة<sup>(٩)</sup> من الخشب مستطيلة الشكل طولها (٦٠سم)، وعرضها (١٠سم)، ويعلو التركيبة من أعلى قبو نصف دائرى قطره (١٠سم)، ويتقدم التركيبة قائم من

(٩) الشخشيخة: هى صوت السلاح، والقرطاس، والشخشيخة لعبة يلعب بها الطفل، وقد أطلق هذا المصطلح على الشكل المتطور للملقف الهوائى (بادهنج) الذى تتخلله فتحات بها نوافذ لدخول الهواء منها وتأخذ فى الغالب شكل مضلع أو مئمن من الخشب عليها أحجبة من الخشب، وشبابيك من الزجاج، محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية فى وثائق محمد على وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، الجريسي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١١٦.

الخشب ارتفاعه (٣٠سم) يمثل موضع دفن رأس الشيخ، وهذه التركيبة غُفِل من الزخرفة.

### -التعليق على نقش الضريح: (شكل ٥)

نفذ النص الكتابي على لوحة من الخشب أعلى شباك القببة الضريحية، وهو على هيئة مستطيل طوله (٢٠سم)، وعرضه (٥٣سم)، وسمكه (١٠سم)، وقد نفذت الكتابات بخط الثلث الجلي المتقن، ونفذت الكتابات في أربعة أبيات شعرية، وقد انقسم كل بيت إلى شطرين كتابيين ونص الكتابات.

اليوم شمس قابل المولى الرحيم	شيخنا الأنصارى ذو البر العيم
شافعينا الخلوتى الخرجى	بل أبو التيسير والسر العظيم
بعد حد قد مضى صفر ال	خير قال الناس قد راح الكريم
فى رضا الرحمن ارخ بل تجد	يونس البوهى بجنات النعيم
٣٢ ٤٠٧ ١٢٧٦ ١٥٦ ٥٤ ٤٥٦ ٢٠١	

### -المحور الثالث: الدراسة التحليلية للقببة والنص

#### التخطيط: (شكل ٣)

يعتبر تخطيط قببة الشيخ يونس البوهى طرازاً مختلفاً عن تخطيط القباب المحلية والوافدة فالتخطيط المعتاد للقباب الضريحية فى مصر أن تتكون من مساحة مربعة تشتمل على مدخل واحد فى الجهة الشمالية الشرقية، وتحتوى القببة على محراب يتوسط

(١) **التركيبة:** هى التى توضع على فسقية شخصية مهمة مثل الأمير، أو السلطان، أو كل من له شأن تمييزاً له عن باقى الفساقى التى بتخوم الأرض، وقد صنعت تراكيب القبور من مواد مختلفة، ومنذ العصر الفاطمى تم تفضيل الرخام على غيره فى صناعة تراكيب القبور حيث جعلت فوق الفسقية تركيبة بنائية كما نراه فى تركيبة قبر يحيى الشيبهى بمقابر الإمام الليث بالقاهرة ٥٤٥هـ / ١١٥٠م، حيث صنعت جوانب هذه التركيبة من الرخام وعلوها سقف خشبى مسنم، وفى العصر المملوكى كانت تركيبة القبر تتخذ من الرخام الأبيض على هيئة مستطيل أجوف على أركانها أربع رمامين، كتركيبة قبر السلطان حسن بالقاهرة ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م، ومنها تراكيب رخامية مستطيلة بيضاء ذات أربع رمامين، وتجرى فى أعلى جوانبها أشرطة متسعة من الكتابات الكوفية المورقة كتركيبة قبر السلطان المؤيد شيخ بمسجده، وفى العصر العثمانى تطورت صناعة التراكيب بشكل كبير فى ابتكار أشكال وأساليب جديدة فى صناعة وزخرفة التراكيب، واستخدم الرخام بشكل كبير فى صناعة التراكيب العثمانية، لما يتميز به من سهولة التفصيل، ويريقه الطبيعى، وسهولة تنظيفه، وكان يتم استيراد الرخام من تركيا العثمانية، للمزيد انظر: جمال خير الله: النقوش الكابية على شواهد القبور الإسلامية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠٠٧م، ص ٥٤ - ٦٠، وللمزيد عن التراكيب فى العصر العثمانى والقرن ١٩م، انظر: عاطف سعد محمد: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٦م، عاتشة عبدالعزيز التهامى: الكتابات العربية على بعض شواهد وتراكيب القبور العثمانية، شاهدى قبر باسم أميرى لواء وحاج بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة"، المؤتمر الثامن لاتحاد الأثريين العرب بالقاهرة، عام ٢٠٠٥م.

الجدار الجنوبي الشرقي، وكانت بعض الأضرحة تخلو من المحاريب، وكان بالضريح شبائيك أو خزانات حائطية، ويوجد مدخله إما في اتجاه المحراب أو في أحد الأضلاع الجانبية .

وهذا التخطيط تطور في العصر الفاطمي في مصر وانتهى بتخطيطه المكون من مربع مفتوح في جوانبه الأربعة كما هو الحال في مشهد القباب السبع، ثم تطور إلى مربع مفتوح من ثلاثة جوانب فقط، وبالجانب القبلي المحراب كما هو الحال في مشهد محمد الحصواتي، ثم تطور إلى مساحة مربعة مغلقة في ثلاثة جوانب، ومفتوحة من الجانب الرابع مثل قبة الشيخ يونس ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م، ومشهد أخوة سيدنا يوسف أوائل القرن ٦هـ / ١٢م، ومشهد كل من الجعفري وعاتكة<sup>(١٠)</sup>.

وفي العصر الأيوبي والمملوكي صارت القباب على نفس التخطيط حيث جاءت مربعة الشكل تغطيها قبة، ومنها في العصر الأيوبي: قبة الإمام الشافعي، وقبة دفن السلطان الصالح نجم الدين أيوب أو قبة دفن شجر الدر، وقبة دفن الخلفاء العباسيين، ومن نماذج هذا التخطيط في العصر المملوكي: قبة دفن المنصور قلاوون في مجموعته وقبتي دفن مدرسة أم السلطان شعبان، وقبة دفن مدرسة نتر الحجازية، وقبة مدرسة السلطان حسن، وغيرها.

وفي العصر المملوكي الجركسي توجد بقايا للتربة السلطانية، وهي تنسب للسلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، ويتكون تخطيطها من مساحة مستطيلة تحتوى على قبتيين ضريحيتين كل قبة مكونة من مساحة مربعة مغطاة بقبة ويتوسط القبتيين مساحة مربعة عبارة عن إيوان بجداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف<sup>(١١)</sup>. ومن القباب التي تقع بالقرب من قبة الشيخ يونس البوهي قبة حسن نصر الله والتي ترجع لسنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١م وتعرف باسم قبة كوز عسل، وهي تتبع منطقة منشية ناصر، شرق القاهرة، شارع السلطان أحمد بصحراء قرافة المماليك الشرقية، وهي قبة مربعة التخطيط، ومن القباب التي تقع في منطقة منشية ناصر أيضاً قبة عبد الله المنوفي والتي ترجع لسنة ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م، قام بتشيدها السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي<sup>(١٢)</sup>.

أما في العصر العثماني فقد انتشرت القباب الضريحية المربعة المسقط الأفقي، والتي بُنيت مُلحقة بالجوامع والزوايا في القاهرة ومدن مصر ابتداءً من القرن السادس عشر وقد عُرِف هذا التقليد في مصر قبل العصر العثماني خلال العصرين

(١٠) للمزيد انظر: عبد الله كامل موسى: القباب الضريحية بمدينة القصير - دراسة أثرية معمارية، المجلد الأول، مجلة مشكاة، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٦٧-٦٨

(١١) عن القباب الضريحية انظر وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، الإصدار الأول، المجلس الأعلى للآثار، قطاع الآثار الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٠٤

(١٢) وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية، ص ١٢٤ - ص ١٤٢

المملوكي البحري والبرجي، وكانت القباب تبني في الركن الجنوبي للجامع أو الزاوية، ومن القباب الضريحية الملحقة مربعة المسقط - قبة مسجد المحمودية بميدان صلاح الدين (٩٧٩هـ - ١٥٦٨م).

ومن القباب الضريحية التي تقع بمنطقة منشية ناصر أيضاً، وتنسب للقرن ١٠هـ / ١٦م - قبة الرفاعي، وتقع بشارع السلطان أحمد بصحراء قرافة المماليك الشرقية، ومن القباب مربعة التخطيط قبة الشيخ سعود، والتي أنشأها سليمان باشا سنة ٩٤١هـ / ١٥٣٤م للشيخ سعود الرفاعي تتبع منطقة الدرب الأحمر، جنوب القاهرة، سوق السلاح<sup>(١٣)</sup> وقد كسيت هذه القبة بالقاشاني الأخضر لذا تعرف بالقبة الخضراء، وهذه القبة متأثرة بالقباب الجركسية في تخطيطها.

وقد خلت قبة الشيخ يونس البوهي من المحراب وهذا ما يختلف عن أغلب القباب الضريحية وأرجح أن قبة الشيخ يونس البوهي استخدمت كقبة ضريحية فقط للدفن وأن الحجرة الملحقة ربما كانت حجرة لاختلاء وانقطاع مريد الشيخ للعبادة.

### - مضمون النص:

يبدأ النص الكتابي برثاء المتوفى فذكر أن اليوم الذي توفي فيه الشيخ يوم مشمس وذكر أنه أنصاري النسب، وأنه ذو بر كثير، أما في البيت الثاني فقد ذكر أن الشيخ المتوفى شافعي المذهب، وذكر أنه خلوتي ينتمي إلى الطريقة الخلوتية، وذكر أنه من الخزرج، وقيل في معناها أنها ريح الجنوب، وقيل هي الريح الباردة، وقال الفراء: خزرج هي الجنوب، والخزرج: اسم رجل، والخزرج قبيلة الأنصار هي الأوس والخزرج، ابنا قبيلة، وهي أمهما نسبا إليهما، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الأعرابي: الخزرج ريح الجنوب، وبه سميت القبيلة الخزرج وهي أنفع من الشمال<sup>(١٤)</sup>، ووصف الشيخ البوهي في هذا النقش بكرامة التيسير وسره العظيم، وذكر في البيت الثالث تاريخ وفاته في شهر صفر وأن الناس قد حزنت لفراق هذا الشيخ الكريم، وفي البيت الرابع ورد التاريخ بطريقة حساب الجمل المشرقية في ذكر تاريخ وفاة الشيخ البوهي بعد كلمة أرخ وبحساب هذه الطريقة أعطت تاريخ وفاة الشيخ ١٢٧٦هـ.

وقد احتوى هذا العتب على كتابات تسجيلية تضمنت اسم الشيخ المدفون في هذه القبة وهو الشيخ يونس البوهي، وقد قيل في معنى البوهة لغة: الرجل الضعيف؛ والبوهة الصوفة المنقوشة تعمل للدواة قبل أن تبلى، والبوهة: ما أطارته الريح من التراب، يقال: هوأهون من صوفة في بوهة يراد بها الهباء المنثور الذي يرى في الكوة، والبوهة الريشة التي بين السماء والأرض تلعب بها الرياح، وقيل البوهة والبوه

(١٣) وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية، ص ١٧٢ - ص ١٧٩

(١٤) ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري - ت ٧١١هـ / ١٣١١م):

لسان العرب، المجلد الثاني، تحقيق نخبة من الأساتذة، القاهرة، دار المعارف، د ت، ص ١١٤٩.

طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر منه<sup>(١٥)</sup>، وينسب الشيخ البوهي إلى قرية البوها المنندثرة إحدى قرى مركز جرجا بمحافظة سوهاج.

### -التأريخ:

جاء التأريخ في هذا النقش الكتابي وفق طريقة حساب الجمل المشرقية (ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) مقترناً بالأرقام الهندية، وذلك بصيغة (ارخ بل تجد يونس البوهي بجنات النعيم)، وبحساب القيمة العددية لهذه الحروف تبين أنها سنة ١٢٧٦، وبإفراد القيمة العددية لكل حرف فهي كالتالي:-

ب	ل	ت	ج	د	ي	و	ن	س	ا
٢	٣٠	٤٠٠	٣	٤	١٠	٦	٥٠	٦٠	١
ل	ب	و	هـ	ى	ب	ج	ن	ا	ت
٣٠	٢	٦	٥	١٠	٢	٣	٥٠	١	٤٠٠
ا	ل	ن	ع	ي	م	المجموع			
١	٣٠	٥٠	٧٠	١٠	٤٠	١٢٧٦			

ومن الملاحظ أنه قد ورد في النص الكتابي كلمتي (صفر الخير) في البيت الثالث، وهاتان الكلمتان وردتا في نقش كتابي بسبيل "سقاية" الحسين بن علي أمام الجامع الجديد بتونس، وهذا السبيل ملحق بمدرسة الجامع الجديد، والتي شيدها حسين بن علي أمام جامع بنهج الصباغين داخل المدينة القديمة، وذلك سنة ١١٣٠هـ / ١٧١٧م، وهو من تجديدات علي بن الحسين سنة ١١٨١هـ، وقد وردت في الشطر الثاني من البيت الثاني ونص البيت كاملاً (وإن كنت عن سر الإشارة سائلاً - فمطلعها تاريخها صفر الخير)، وبحساب قيمة الحروف بطريقة حساب الجمل المغربية تبين أنها ترجع لسنة ١١٨١هـ<sup>(١٦)</sup>.

ومن خلال هذا التاريخ يمكن القول بأن هناك تأثير مغربي وافد على النقوش الكتابية في هذه الفترة وخصوصاً الكتابات المنفذة على واجهات الأضرحة فذكر كلمتي (صفر الخير) على هذا النقش الذي يرجع لسنة ١١٨١هـ يسبق كتابات هذا الضريح ١٢٧٦هـ - (٩٥) سنة.

-أسلوب رسم الحروف: (شكل ٦)

<sup>(١٥)</sup> ابن منظور: لسان العرب، ص ص ٢٩١-٢٩٢

<sup>(١٦)</sup> محمد محمود على الجهيني: نقوش كتابية من عمائر تونس في العصر العثماني - الشكل والمضمون، مجلة أبجديات، العدد الثاني، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ص ٩٦-٩٧

نفذت الكتابات في هذا العتب الخشبي بطريقة متقنة للغاية، والكتابات نفذت بخط الثلث الجلى بطريقة الحفر البارز، وقد جاءت الكتابة مشكولة ومعجمة، وقد رسمت كتابات البحور بطريقة منتظمة روعي فيها قواعد خط الثلث، ورسمت الحروف حسب القاعدة السليمة لميزان الخط العربي فقد رسم **حرف الألف** على هيئة قائم هامته منتهية بزلف كامل وبذنب مدبب في الكلمات "المولى-الرحيم-الأنصاري-البر-العميم-الخلوتي-الخرجي..."، ورسمت **الباء وأختها التاء** مبتدأة ومتوسطة ومفردة مجموعة في الكلمات "قابل-البريل-أبو-التيسير-بعد-بل-تجد-البوهي-بجنات" ورسمت **الجيم وأختها الحاء والخاء** مجموعة<sup>(١٧)</sup> في الكلمات "الرحيم-شيخنا-الخلوتي-الخرجي-حد-خير-راح-الرحمن-ارخ-تجد-بجنات"، ورسمت **الذال وأختها الذال** بصورتيهما المفردة والمنتھية مركبة مشعرة في الكلمات "ذو-بعد-حد-قد-تجد" وهي كالمجموعة، ولكن تشعيها أصغر<sup>(١٨)</sup>، ورسمت **الراء** وأختها الزاي بصورتيهما المفردة والمنتھية مدغمة في الكلمات "الرحيم-الأنصاري-البر-الخرجي-التيسير-السر-صفر-خير-راح-الكريم-رضا-الرحمن-ارخ"، ورسمت **السين**<sup>(١٩)</sup> مبتدأة ومتوسطة ومنتھية ومفردة مجموعة في الكلمات "شمس-شيخنا-شافعيينا-التيسير-السر-الناس-يونس"، ورسمت **العين** متوسطة نعلية في الكلمات "العميم-شافعيينا-العظيم-بعد-النعيم"<sup>(٢٠)</sup>.

أما **الفاء وأختها القاف** فقد رسمتا بصورتين: مبتدأة ومتوسطة محققة في الكلمات "قابل-شافعيينا-قد-صفر-قال-في"، ورسم **حرفا اللام والكاف** بصور مبتدأة ومتوسطة ومنتھية ومفردة مجموعة في الكلمات "قابل-المولى-الرحيم-البر-العميم-الخلوتي-الخرجي-بل-التيسير-السر-العظيم-ال-قال-الناس-الرحمن-البوهي-النعيم-بل"، واحتوت هامة الحرف على زلف بسيطة غير ممتدة للخارج في الكلمات التي رسمت فيها اللام مبتدأة .

(١٧) الحاء المجموعة: مثل الجيم المرسله في كل أوصافها وتزيد عن المرسله إذا وفيت بها على ما مضى من صفة المرسله رددت ذنبها على عجزها فصارت هناك دائرة، عفيف البهنسي: معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥، م، ص ٣٢.

(١٨) عفيف البهنسي: معجم مصطلحات الخط العربي، ص ٥١.

(١٩) حرف السين: شكل مركب من خمسة خطوط، منتصب ومقوس ومنتصب ثم مقوس، ومن أنواع السين المحققة المعلقة وصفقتها أنك تحذف السين وتقيم جرة مقامها، عفيف البهنسي: معجم مصطلحات الخط العربي، ص ص ٧٥-٧٦.

(٢٠) للمزيد عن أشكال هذه الحروف انظر: ابن الصائغ: (عبد الرحمن يوسف بن الصائغ - ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): تحفة أولى الأبواب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق هلال ناجي، الطبعة الثانية، تونس، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١، م، ص ٨٣.

**ورسمت الميم** بصور مبتدأة ومنتهية ومفردة مدغمة فى الكلمات "يوم- الرحيم-العظيم-مضى-الكريم-النعيم"، ورسمت الميم بصورة متوسطة مقلوبة مفتوحة فى الكلمات "شمس-المولى-العميم-الرحمن"، ورسمت النون مبتدأة ومتوسطة ومنتهية مجموعة فى الكلمات "شيخنا-الأنصارى- شافعيينا-الرحمن- يونس- بنات- النعيم".

**ورسمت الهاء** مبتدأة على هيئة الهاء المخطوفة، ورسمت الواو منتهية مجموعة فى كلمة "البوهى"، ورسمت الياء مجموعة فى صورها المبتدأة والمتوسطة والمنتهية والمفردة فى الكلمات "يوم-المولى-الرحيم- شيخنا- العميم -شافعيينا- الخلوتى- الخزرجى- التيسير-العظيم-مضى-خير-الكريم-يونس-البوهى-النعيم"، ورسمت الياء مفردة راجعة فى كلمتى "مولى- الأنصارى".

### - الخط المنفذ به النقش:

### - خط الثلث:

استخدم خط الثلث<sup>(٢١)</sup> (شكل ٦-٨) فى كتابة هذه اللوحة الخشبية؛ وهذا الخط يعد من أصعب الخطوط العربية وأهمها وأجلها، ولا يعد الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه وأجاده، ويطلق عليه أم الخطوط، وقد وضع قواعد هذا الخط الوزير "ابن مقلة"، وسمى هذا الخط بالثلث نسبة إلى أنه يبلغ ثلث قلم الطومار الذى يبلغ عرضه أربع وعشرون شعرة من شعر البرزون، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه، وقلم الطومار كتبت به مصاحف المدينة القديمة، والطومار هو الدرج أى الملف المتخذ من البردى أو الورق وكان يتكون من عشرين جزءاً يلتصق بعضها ببعض فى وضع أفقى- ثم يلف على هيئة أسطوانة<sup>(٢٢)</sup>.

وسمى خط الثلث بالمحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه، وسماه العثمانيون "جلى الثلث"، واستخدم فى كتابة سطور المساجد، والمحاريب، والقباب، والواجهات، وأوائل سور القرآن الكريم، وفى المتاحف وفى عناوين الصحف والكتب، وهو خط جميل يحتمل كثيراً من التشكيل، وقد أثار هذا الخط الجدل حول كثير من الباحثين فقد عُرف فى معظم المراجع الحديثة بأسماء مخالفة لواقعه، فأغلب الدارسين دعاه خط النسخ حتى نسب هذا الاسم إلى العهد المختلفة، فمنهم من سماه النسخ الأتابكى، ومنهم من دعاه النسخ الأيوبى والبعض الآخر

(٢١) عن خط الثلث انظر: هاشم محمد: قواعد الخط العربى، عالم الكتب للطباعة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٦

(٢٢) يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤م، ص ١٣٠، و حسن محمد نورعبد النور: شواهد قبور من تربة البايات بتونس العاصمة "دراسة فى الشكل والمضمون"، الرسالة رقم ١٩١، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثالثة والعشرون، الكويت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص ٨٥.

أطلق عليه اسم النسخ المملوكي<sup>(٢٣)</sup>، ومن المرجح أن هذا اللبس بين "خط الثلث" من ناحية وخط النسخ من ناحية أخرى يرجع في بدايته إلى دراسة المستشرقين للخطوط العربية فقد اعتمدوا في تقسيمها إلى خطوط يابسة "مبسوطه"، وكتابات مقورة "لينه" كما أورده القلقشندي، وعلى هذا الأساس فلا يصح استعمال كلمة النسخ في جميع الحالات مقابلة لاصطلاح الخطوط اللينة أو المقورة، وقد تنبه بعض الباحثين والمستشرقين إلى هذه الناحية وأطلقوا في بحوثهم اسم خط الثلث على الخطوط التي تسير وفق قواعده، وبهذا فرقوا بين الخطين، ومن أشهرهم المستشرق "Grohmann" والأستاذ يوسف ذنون<sup>(٢٤)</sup>.

وعند الحديث عن استخدام خط الثلث في العصور المختلفة نجد أنه استخدم في العصر الأيوبي في النصوص التأسيسية للعمائر المختلفة ومنها نص تأسيسي لباشورة "مدخل منكسر" بقلعة النمرود<sup>(٢٥)</sup>؛ وتتسبب هذه القلعة للملك العزيز عماد الدين سنة ٦٢٥هـ / ١٢٢٧م، وقد ذكر "Reuven Amitai" أن الخط المنفذ به النص التأسيسي هو خط النسخ<sup>(٢٦)</sup> في حين أنها كتابات لخط الثلث القديم والذي ظهرت فيها "زلف" للحروف الصاعدة مثل الألف واللام وغيرها من الحروف الصاعدة والتي يتميز بها خط الثلث دون غيره من الخطوط .

واستخدم الخط الثلث المحقق في العصر المملوكي في كتابة المصاحف ومنها ورقة من مصحف تؤرخ بالقرن ٨هـ / ١٤م، نفذت بالخط الثلث المحقق ورسمت الآيات بالمداد الأسود وجاعت الآيات مشكولة ومعجمة، وفي العصر التيموري في إيران استخدم الخط الثلث المحقق ومنه ورقة من مصحف شريف تؤرخ بالقرن ٩هـ /

(٢٣) يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة، ص ص ١٣٠ - ١٣١، أحمد قاسم الحاج عبد الله: الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والإيلخاني، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٥٨ .

(٢٤) أحمد قاسم الحاج عبد الله : الآثار الرخامية، ص ١٥٨ - ١٦٠، وللمزيد عن خط الثلث انظر: يوسف ذنون: خط الثلث ومراجع الفن، الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة في الفنون الإسلامية الواقعة بين ١٨ - ٢٢ نيسان ١٩٨٣، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إستانبول .

(٢٥) قلعة النمرود : بنييت على الطريق المؤدى من مدينة صور في لبنان وحتى دمشق، وتعرف بـ قلعة الصببية " ويعني شديد الانحدار نسبة للأودية المنحدرة التي تحيط بها أما الاسم نمرود فربما يكون نفس النمرود في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام والذي يعتقد أن الله قد عاقبه في هذا المكان، وقد بنيت القلعة في عهد السلطان الأيوبي العزيز عثمان عام ١٢٣٠م ؛ للمزيد عن نقوش القلعة انظر:

(٢٦) Amitai , (R) , Notes on the Ayyūbid Inscriptions at al-Subayba (Qal,at Nimrūd ) Dumbarton Oaks Papers, Trustees for Harvard University, Vol. 43 (1989), pp. 113 -114, PL.1.

١٥م، واستخدم أيضاً خط الثلث في العصر الصفوي ووضح تطور ونضج كتابات الثلث في مقلمة ترجع للقرن ١٠ هـ / ١٦م نفذت عليها كتابات شيعية<sup>(٢٧)</sup> بخط ثلث متقن . وفي العصر العثماني استخدم الخط الثلث بكثرة على كل ما أنتجه الفنان المسلم من عمائر وتحف تطبيقية؛ ونأخذ نموذجاً للكتابات المنفذة بالخط الثلث في المخطوطات فمنها صفحة من مخطوط منسوب للشيخ حمد الله تُوْرخ بالقرن ١٠/١٦م - مجموعة خاصة " لهلين واليس"، يظهر فيها تطور وإتقان كتابات خط الثلث<sup>(٢٨)</sup>.

### زخارف خط الثلث في النقش:

#### -زخرفة الميزان (شكل ٧)

استخدمت الحليات الفوقية: الميزان، والميزان مع الميم؛ لشغل فراغات الكلمات ولتحقيق قيمة التوازن في الفراغ بين الحروف، وتستخدم عادة فوق الحروف، وقد وجدت فوق حرف الميم فقط<sup>(٢٩)</sup>، ومن الكلمات التي وردت فيها حلية الميزان الفوقية كلمة (العميم).

#### -زخرفة الظفر (شكل ٧)

استخدم الظفر فوق الحرف، وتحت لشغل الفراغ، وهناك الظفر المقلوب ولكنه أقل استخداماً وقد استخدم ابن البواب زخرفة الظفر كعلامة لتأكيد الدلالة على حرفي السين والراء على أنهما بدون نقطة وأنهما سين وراء وليس شيئاً زائياً ولم يستخدم الميزان مع الميم ولا الظفر للتشكيل<sup>(٣٠)</sup>، وقد رسم الظفر المقلوب في نهاية الكلمتين " العميم - النعيم".

#### - زخرفة الحروف الصغيرة:

استخدم الخطاط في هذا النقش زخرفة الحروف الصغيرة أسفل بعض الكلمات للتأكيد على دلالة الحرف؛ فاستخدم حرف العين أسفل العين الوسطية في كلمة "العميم".

#### -أسلوب رسم الكلمات:

اتضح في كتابات هذا النقش أن الكتابات خلت من اللحن في وضع علامات الشكل والإعجام - الأمر الذي يشير إلى أن الخطاط الذي نفذ كتابات هذا النقش كان متمكناً وأنه كان على دراية كبيرة بقواعد اللغة العربية وعلومها، وخصوصاً في تنظيم

<sup>(27)</sup>Schimmel, (A) and Rivolta , (B), Islamic Calligraphy, Metropolitan Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 50, No. 1, 1992, pp.17 -19.

<sup>(28)</sup>Coomaraswamy, (A) , Arabic and Turkish Calligraphy, Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston, Vol. 27, No. 162, 1929 , p.55.

<sup>(29)</sup>مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية، ٢٠٠١م، ص ٤٩.

<sup>(30)</sup> محمد عبد المنعم الجمل: قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط، ٢٠٠٤م، ص ٢٦٦.

أبيات الشعر وراعى أيضاً الناحية الجمالية فى تنسيق كتابات هذا النقش، ويتضح ذلك فى المساحات الفراغية بين الكلمات التى تكاد تكون واحدة، وقد حقق ذلك قاعدة التوازن والتماثل ليكتمل جمال هذه الكتابات فى هذه اللوحة من حيث الشكل والمضمون.

هذا وقد تحققت فى النص الكتابى قواعد ميزان الخطوط والتى أشار إليها "ابن مقلة" والتى تمثلت فى خمسة عناصر هى :

١- **التوفية:** حيث إن كل حرف استوفى حظه من الخطوط التى يتكون منها من مقوس، ومنحن، ومنسطح .

٢- **الإتمام:** أن يعطى كل حرف قدره من طول أو قصر أو دقة أو غلط .

٣- **الإكمال:** أن يبلغ كل حرف هيئته التى ينبغى أن يكون عليها من انتصاب، وتسطيح، وانكباب، واستلقاء، وتقوس .

٤- **الإشباع:** أن يأخذ كل حرف حظه من صدر القلم حتى يتساوى به، فلا يكون بعض أجزائه أدق من بعض، ولا أغلظ فيما يجب أن يكون كذلك من أجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه مثل الألف، والراء، ونحوهما .

٥- **الإرسال:** وهو أن يجعل الخطاط يده مرسلة فى تنفيذها للحروف من غير احتباس أو ارتعاش.

وقد تحققت فى كتابة هذه اللوحة الفنية مهارة الخطاط وإتقانه فى حسن وضع الكلمات والحروف فى الأمور الآتية:

١- **التوصيف:** وهو وصل كل حرف إلى حرف تال.

٢- **التأليف:** وهو جمع كل حرف غير متصل إلى غيره على أفضل ما ينبغى ويحسن .

٣- **التسطير:** وهو إضافة الكلمة إلى الكلمة حتى تعبر سطرًا منتظم الوضع كالمسطرة .

٤- **التنصیل:** وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة<sup>(٣١)</sup>.

### - الألقاب:

تضمن هذا النقش الكتابى العديد من الألقاب ؛ واللقب لغة هو النبز، وهو ذكر عيوب الإنسان، وقد ورد ذكر كلمة الألقاب فى قوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا

<sup>(٣١)</sup> فى ميزان الخط العربى وضعت نسبة لحرف الألف مقدارها سبع نقاط من كل قلم، ومقتضاها أن يكون العرض سبُعُ الطول، للمزيد انظر: القلقشندي (أحمد بن على القلقشندي-ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، المجلد ٣، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م، ص ٤٤-٤٧، للمزيد عن ميزان الخط العربى، انظر: عفيف بهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، ص ٩٩، محمد محمود على الجهينى: نقوش كتابية من عمائر تونس، ص ٩٩.

تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْألقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ<sup>(٣٢)</sup>، ويستعمل اللقب للمدح والتشريف أيضاً، وقد ورد في نص قبة يونس البوهي العبيد من الألقاب التي تداولتها الألسنة في هذه الفترة ومنها: شيخنا، الأنصاري، ذو البر العميم، شافعيننا، الخلوتي، الخزرجي، أبو التيسير، الكريم، البوهي، وبيان وتحليل هذه الألقاب كالتالي.

### - شيخنا:

الشيخ لغة هو الرجل الطاعن في السن، وقصد به من يجب توقيره، ويطلق على كبار السن والعلماء عرفاً، وعلى الوزراء ورجال الكتابة، والمحاسبين، وبعض الملوك والكتاب، وكان هذا اللقب من ألقاب الأصول في العصر المملوكي، وقد استمر استخدامه في العصر العثماني، وقد أضيفت لهذا اللقب كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل "شيخ الإسلام"، و"شيخ الشيوخ" و"شيخ المشايخ" و"شيخ شيوخ العارفين" للصوفية وأهل الصلاح<sup>(٣٣)</sup>.

وفي اصطلاح الصوفية يقصد بالشيخ هو الذي رفعت له جميع الحُجب عن كمال النظر إلى الحضرة الإلهية نظراً عينياً وتحقيقاً يقينياً<sup>(٣٤)</sup>. وقد ورد هذا اللقب مضافاً إليه "نا" الجمع للدلالة على التعظيم، والتوقير، وأيضاً للدلالة على الانتماء للشيخ في طريقته .

### - الأنصاري:

هو لقب نسبة إلى الأنصار وأطلق في التاريخ الإسلامي على عرب المدينة الذين أسلموا وأمنوا بالإسلام، وأسسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الدولة العربية الإسلامية الأولى، وهم أبناء قبيلتي: الأوس والخزرج اليمانييتين، واشتهروا بهذا اللقب لأنهم ناصروا الإسلام ورسوله قبل أن يتيسر ذلك لمن أسلم من أهل مكة قبل الهجرة، وقد جرى لقبهم هذا في التاريخ مجرى الاسم والنسبة إليه يقال: أنصاري<sup>(٣٥)</sup>.

### - ذو البر العميم:

ذو بمعنى صاحب، والبر هو الخير والزيادة في الإحسان<sup>(٣٦)</sup>، والعميم من الفعل عمّ وهو للدلالة على جعل الشيء عاماً لكل الناس<sup>(٣٧)</sup>، وعميم صيغة مبالغة على وزن

(٣٢) القرآن الكريم: سورة الحجرات، الآية ١١

(٣٣) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الانشاء، المجلد ٥، ص ٣٦٤-٣٦٥، للمزيد عن اللقب أنظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٢٦٤-٢٦٦، جمال خير الله: النقوش الكتابية، ص ٢٩٢.

(٣٤) أيمن حمدي: قاموس المصطلحات الصوفية، دارقباة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٧٤.

(٣٥) مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ص ٤٩

(٣٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٤٨

(٣٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ٦٢٩

فَعِيل، للدلالة على كثرة الخير، وهذا اللقب من الألقاب التي تلقب بها الشيخ يونس البوهي .

### - شافعيًا:

لقب نسبة إلى الشافعية، وهم أتباع المذهب الشافعي المنسوب للإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، المنتهى بهاشم بن عبد المطلب، والمتوفى سنة ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م<sup>(٣٨)</sup>، ومن هذا اللقب نستدل على أن الشيخ يونس البوهي من أصحاب الطريقة الخلوتية ومتبع في ذات الوقت المذهب الشافعي .

### - الخلوتي:

لقب نسبة إلى الطريقة الخلوتية، وهي فرقة صوفية تنسب لمؤسسها الشيخ محمد الخلواتي، ربما عرف بهذا الاسم لكثرة انقطاعه للعبادة، وترد في بعض المراجع كلمة خلوتكاه: لفظ عربي-فارسي، معناه: استراحة، والخلوتكاه اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبي، وحتى نهاية العصر العثماني، ويقصد به غرفة المرأة، أو المقام الذي يتحد فيه العاشق والمعشوق، ومنه جاء لفظ خلوة، وهو في اصطلاحات الصوفية، المكان الذي يختلج فيه أتباع الطرق للتعبد والمناجاة مع الحق، والقيام بالرياضة الروحية المعروفة عندهم<sup>(٣٩)</sup>، وتنسب الخلوتية للشيخ محمد بن نور الدين الخلوتي الخوارزمي وأخذ عن الشيخ إبراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين أبي الغنائم محمد بن الفضل السنجاني عن قطب الدين الأبهري عن أبي النجيب السهروردي<sup>(٤٠)</sup>.

وقد أطلق لقب الخلوتي على كل من ينتسب للطريقة الخلوتية، ومن أعلام هذه الطريقة الخلوتي جمال الدين: إسماعيل بن عبد الله الرومي الصوفي الخلوتي (٨٩٩هـ/ ٤٩٤م) وهو مفسر تركي الأصل - توفي في طريقه إلى الحج، وله كتب منها: تفسير سورة "الفاتحة"، وتفسير من سورة "الضحى" إلى آخر القرآن الكريم، وتفسير آية الكرسي، وله كتب ورسائل في التصوف وغيره<sup>(٤١)</sup>.

وأيضاً من أعلام الخلوتية-أيوب بن أحمد بن أيوب القرشي الماتريدي الحنفي الخلوتي: (٩٩٤-١٠٧١هـ/ ١٥٨٥-١٦٦١م) شيخ من كبار المتصوفين . أصل آبائه

(٣٨) مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات، ص ٢٦٧

(٣٩) مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات، ص ١٦٦

(٤٠) الكوثري (محمد زاهد الكوثري- ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): البحوث السنوية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ت، ص ص ٢٤-٢٥، وللمزيد عن الخلوتية انظر: مؤلف مجهول: مخطوط كيفية إهداء الفواتح لرجال السلسلتين القادريّة والخلوتية، ١٣هـ/ ١٩م، مكتبة جامعة الملك سعود، السعودية، برقم ٧٥٤٥

(٤١) خير الدين الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الجزء الأول، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، ص ٣١٨

من البقاع العزيزى فى الشام ومولده ومنشأه ووفاته فى دمشق .تلقى أنواع العلوم، وكان شيخ وقته، و له عدة رسائل منها: "زخيرة الفتح"، ورسالة اليقين"، و"الرسائل الأسمائية فى طريق الخلوتية"، و"التحقيق فى سلالة الصديق" وله نظم"<sup>(٤٢)</sup>.

ويوجد العديد من المخطوطات التى تحدثت عن الطريقة الخلوتية وآدابها وأصولها، ومنها مخطوط محفوظ بجامعة الملك سعود بالمملكة السعودية وهو عبارة عن وصية للسيد عبد الفتاح بن السيد يونس البوهى أبو التيسير، وهو ابن الشيخ يونس البوهى موضوع البحث، والمخطوط محفوظ برقم (٣٤٩٦) - مؤرخ بـ ٢٧ ربيع الثانى ١٣١٩هـ <sup>(٤٣)</sup>.

### -الخرجى:-

من ألقاب النسبة، والخرج هى ريح الجنوب، وهى الريح الباردة، والخرج: اسم رجل، والخرج قبيلة الأنصار هى الأوس والخرج، ابنا قبيلة، وهى أهمها نسبا إليها، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الأعرابى: الخرج ريح الجنوب، وبه سميت القبيلة الخرج وهى أنفع من الشمال<sup>(٤٤)</sup>، وقد قيل عن قبيلة الأوس أنها تنسب إلى أوس بن حارثة بن ثعلبة، من بنى مزريقاء- من الأزد- من كهلان: جد قبيلة الأوس (إحدى قبيلتى الأوس والخرج) تحول بنوه من اليمن إلى يثرب (المدينة)، وجاء الإسلام وهم فيها، وتفرعت عنهم بطون متعددة، وكان صنمهم فى الجاهلية "مناة" منصوباً بفدك مما يلى ساحل البحر، يشاركهم فيه الخرج<sup>(٤٥)</sup>.

### -أبو التيسير:

التيسير هو التسهيل، واليسر هو اللين والانقياد، وقد ورد فى الحديث النبوى، "يسروا ولا تعسروا"، والتيسير يكون فى الخير والشر، وقد ورد فى قوله تعالى "فسنيسره لليسر" فهذا فى الخير، وفيه "فسنيسره للعسرى"<sup>(٤٦)</sup>، وقد ورد هذا اللقب الصوفى ككرامة<sup>(٤٧)</sup> للشيخ يونس البوهى.

<sup>(٤٢)</sup> خير الدين الزركلى: الأعلام، الجزء الثانى، ص ٣٧

<sup>(٤٣)</sup> للمزيد عن المخطوط انظر ملحق الدراسة

<sup>(٤٤)</sup> ابن منظور: لسان العرب، ص ١١٤٩.

<sup>(٤٥)</sup> خير الدين الزركلى: الأعلام، الجزء الثانى، ص ٣١

<sup>(٤٦)</sup> ابن منظور: لسان العرب، ص ٤٩٥٧ - ٤٩٥٩

<sup>(٤٧)</sup> الكرامة: اصطلاحاً هى أمر خارق للعادة يظهره الله عزوجل على أيدى أوليائه، وقيل أن المعجزات والكرامات متساوية فى كونها خارقة للعادة، للمزيد عن الكرامات انظر: الإمام أبى القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى اللالكائى: كرامات أولياء الله عزوجل، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، الطبعة الأولى، دار طيبة للطباعة، الرياض، السعودية، ١٩٩٢م، ص ١٤

## -الكريم:

هو الخالص من اللؤم، وهو فعيل إذا صار الكرم له سجية، وكان يطلق على العسكريين والمدنيين على السواء، وكان أحد التوابع المباشرة للألقاب الأصول في العصر المملوكي فكان يأتي بعد "المقر" و"الجناب"، وجرى مصطلح كتاب ذلك العصر على أن يكون أقل رتبة من "الشريف"، وهو من الألقاب التي تستخدم للتشريف والوصف فيقال "القرآن الكريم"، وهذا من قوله تعالى "إنه لقرآن كريم"، وفي العصر المملوكي استخدم في وصف ما يصدر من السلطان فقالوا "مرسوم كريم"، و"توقيع كريم" "مكاتبة كريمة"، ولعل ذلك مأخوذ من الآية الكريمة "إنني ألقى إلي كتاب كريم"، ومؤنث اللقب "كريمة" ويضاف إليه فيقال كريمة الملوك والسلاطين أي أخت لسلطان أو ملك<sup>(٤٨)</sup>.

## -البوهي:

قيل في معنى البوهة لغة: الرجل الضعيف، والبوهة الصوفة المنقوشة تعمل للدواة قبل أن تبل، والبوهة: مما أطارته الريح من التراب، يقال: هو أهون من صوفة في بوهة يراد بها الهباء المنثور الذي يرى في الكوة، والبوهة الريشة التي بين السماء والأرض تلعب بها الرياح، وقيل البوهة والبوه طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر منه<sup>(٤٩)</sup>، والبوهي لقب نسبة لموطن الشيخ البوهي "قرية البوها" إحدى القرى المنذرة بمركز جرجا محافظة سوهاج (شكل ١-٢).

ومن تلاميذ الشيخ يونس البوهي الشافعي الذين تلقوا منه العلوم العقلية والنقلية إسماعيل الحامدي (١٢٢٦-١٣١٦هـ / ١٨١١-١٨٩٨م)، وهو إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي: فاضل مصري من المالكية، ولد في الحامدية من بلاد قنا بمصر وإليها نسب، وتعلم ودرس بالأزهر، وله كتب منها: "الرحلة الحامدية" في مناسك الحج، وحواش وتقاير، منها "تقرير على حاشية الصبان على شرح الأشموني"، و"حواش على شرح السنوسية الكبرى"، ويشار إلى كتابه "الرحلة الحامدية إلى الأقطار الحجازية" مخطوط في خزنة الرباط (١٠١٢ كتاني)، والحامدي على الكفراوي، وهو حاشية على شرح الأجرومية في النحو أيضاً<sup>(٥٠)</sup>.

<sup>(٤٨)</sup> للمزيد عن اللقب أنظر: حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٢٩٤-٢٩٥

<sup>(٤٩)</sup> ابن منظور: لسان العرب، ص ص ٢٩١-٢٩٢

<sup>(٥٠)</sup> خير الدين الزركلي: الأعلام، الجزء الأول، ص ٣٢٨، وللمزيد عن أعلام الأزهر الشريف، انظر: محمد عبد المنعم خفاجي: الأزهر في ألف عام، الجزء الأول، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م، زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة عشرة هجرية، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٢٨٣، شجرة النور الزكية، الجزء الثاني، ص ٤٤٨.

وقد أسهبت المصادر وكتب المتصوفة في ذكر تلاميذ الشيخ يونس البوهي وما ذكر عنه كان من باب الإشارة إلى اسمه فقط ولم يرد ذكر لتاريخ مولده ولا البلد التي ولد فيها، وإنما ما أمدنا باسمه وألقابه، والتاريخ الذي توفي فيه كانت هذه اللوحة الخشبية، والتي تعد بمثابة الكتاب الذي يترجم لحياة الشيخ البوهي من خلال أسطر معدودة، وعلى الرغم من قلة سطورها إلا أنها وفيت ببيانات غاية في الأهمية لتكون علامة بارزة للرد على تساؤلات عن علم من أعلام الصوفية الذي نسيه الكثيرون ممن كتبوا عن الصوفية، وأعلامها لذكره والحديث عن حياته.

ذو:

تعنى صاحب أو مالك، وقد استعمل اللقب في تكوين الكثير من الألقاب المركبة ومنها "ذو الأمان لأهل الأيمان"، و"ذو الرئاسات"، ودخل في تكوين الألقاب التي تشمل لفظاً في صيغة المثني مثل "ذو الحسين"، و"ذو الرئاستين"، و"ذو الوزارتين"، وهذا النوع من الألقاب ظهر في أواخر القرن الثاني الهجري حين بدأ الخلفاء يقرطون في حقوقهم، وكثير من هذه الألقاب ترمز للاستحواذ<sup>(٥١)</sup>.

-المحور الرابع:

### ملحق (١) تعريف بمخطوط وصية لابن الشيخ يونس البوهي

مخطوط محفوظ بجامعة الملك سعود بالمملكة السعودية برقم (٣٤٩٦) (لوحة ١٤)، وهو ينسب للسيد عبد الفتاح فوزي بن السيد يونس البوهي أبو التيسير مؤرخ بـ ٢٧ ربيع الثاني ١٣١٩هـ، وهذا المخطوط عبارة عن وصية للشيخ عبد الفتاح بن السيد يونس البوهي يوصي فيه بتقوى الله والطرق الموصلة إلى التقوى، وذكر في هذه الوصية أصول الطريقة، والآداب التي يجب أن يتحلى بها المرید مع أستاذه، وأصول التصوف عند الخلوتية، وآداب الذكر، وأصول الطريق إلى الله عموماً، وذكر سلسلة تعلمه على يد أساتذته وصولاً إلى سيدنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد وصف كاتب المخطوط في آخر صفحة نفسه بأنه:

( أفقر الوري، وخادم نعال الفقرا / ذوالعجز والتقشير الفقير السيد عبد الفتاح /

فوزي ابن السيد يونس البوهي أبوالتيسير... )، وهذا المخطوط يتكون من ١٦ صفحة، كل صفحة تتكون من ١٣ سطراً، بمقاس الصفحة ٢٠,٥ X ١٧ سم، ونفذت الكتابات في هذا المخطوط بالخط النسخ بالمداد الأسود، والصفحة الأولى للمخطوط تحتوى على زخرفة على هيئة زخرفة الأرابيسك، وأسفلها شريط زخرفي يشبه زخرفة الأشرطة التي تنفذ في كتابات المصاحف (لوحة ١٥).

<sup>(٥١)</sup> حسن الباشا: الألقاب، ص ٤٣٧ - ٤٣٨

### النتائج

وبعد فقد ألقى البحث الضوء على قبة ضريحية لم يتم إدراجها ضمن عداد الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة فضلاً عن نقش أثرى يؤرخ لهذه القبة الضريحية، وقد أسفر البحث عن النتائج التالية:

- نشرت الدراسة لأول مرة نقشاً كتابياً يؤرخ لقبه الشيخ يونس البوهى بسنة (١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م).
- كشفت الدراسة عن قبة يونس البوهى، والتي لم يتم دراستها من قبل، وتم دراسة عناصرها المعمارية ودراسة تخطيطها.
- أشارت الدراسة ونشرت الصفحة الأولى، والأخيرة من مخطوط بعنوان "وصية" للسيد عبد الفتاح فوزى بن الشيخ يونس البوهى أبو التيسير؛ وهو ابن الشيخ يونس البوهى، وأشارت الدراسة إلى محتويات المخطوط وما يتضمنه من نصائح وآداب الطريقة الخلوتية.
- تناولت الدراسة الألقاب الواردة فى النقش المؤرخ لقبه يونس البوهى، وتم التوصل إلى عدد من الألقاب التى لم ترد من قبل على النقوش الكتابية وهى ( شيخنا- الأنصارى- ذو البرعميم- شافعيننا- الخلوتى- البوهى).
- لاحظ البحث استخدام خط الثلث فى نقش يونس البوهى، وأن الكتابات جاءت متقنة، وتم مراعاة النسبة الفاضلة فى كتابات هذا النقش، وفيها تواؤم بين النص والمساحة المحددة للكتابة، مما نتج عنه انتظام فى كتابة سطور اللوحة الخشبية.
- أكد البحث على أنه تحقق فى هذا النص الكتابى قواعد ميزان الخط العربى من توفية، وإتمام، وإكمال، وإشباع، وإرسال للحروف التى نفذت فى هذا النص.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً: المصادر المخطوطة والمطبوعة:

- البوهي (عبد الفتاح فوزي بن يونس البوهي): مخطوط وصية، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية رقم (٣٤٩٦)، ١٣١٩هـ.
- ابن الصايغ (عبد الرحمن يوسف بن الصايغ- ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق هلال ناجي، الطبعة الثانية، تونس، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م .
- الطوسي (أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي- ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م): اللُّمَع ومكانته من التصوف الإسلامي، تحقيق د. عبد الحليم محمود و طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر، ١٩٦٠م .
- القلقشندى (أحمد بن علي القلقشندى - ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المجلد ٣- ٥، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م .
- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري- ت ٧١١هـ/ ١٣١١م): لسان العرب، المجلد الثاني، تحقيق نخبة من الأساتذة، القاهرة، دار المعارف، د ت .
- مؤلف مجهول: مخطوط كيفية اهداء الفواتح لرجال السلسلتين القادرية والخلوتية، ق ١٣هـ/ ١٩م، مكتبة جامعة الملك سعود، السعودية، برقم ٧٥٤٥ .

ثانياً: المراجع :

- أحمد قاسم الحاج عبد الله: الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والإيلخاني، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥ .
- أيمن حمدي: قاموس المصطلحات الصوفية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ .
- جمال خير الله: النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠٠٧م .
- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨ .
- حسن محمد نور عبد النور: شواهد قبور من تربة البايات بتونس العاصمة "دراسة في الشكل والمضمون"، الرسالة رقم ١٩١، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثالثة والعشرون، الكويت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
- حسين عبيد: الحكام من عمرو بن العاص إلى عبد الناصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م

- خير الدين الزركلى: الاعلام، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الجزء الأول - والثاني، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م .
- زكى محمد مجاهد: الاعلام الشرقية فى المائة عشرة الهجرية، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٤م
- عائشة عبدالعزيز التهامى: الكتابات العربية على بعض شواهد وتراكيب القبور العثمانية، شاهدى قبر باسم أميرى لواء وحاج بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة"، المؤتمر الثامن لاتحاد الأثاريين العرب بالقاهرة، عام ٢٠٠٥م .
- عاطف سعد محمد: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٦م .
- عامر النجار: الطرق الصوفية فى مصر - نشأتها ونظمها وروادها، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
- عبد الله كامل موسى: القباب الضريحية بمدينة القصير - دراسة أثرية معمارية، المجلد الأول، مجلة مشكاة، المجلس الأعلى الآثار، القاهرة، ٢٠٠٦م .
- عفيف البهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥م .
- علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م .
- قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك - التاريخ السياسى والاجتماعى، الطبعة الأولى، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨م .
- أبى القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى اللالكائى: كرامات أولياء الله عزوجل، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، الطبعة الأولى، دار طيبة للطباعة، الرياض، السعودية، ١٩٩٢م .
- الكوثرى (محمد زاهد الكوثرى - ت ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م): البحوث السنوية عن بعض رجال اسانيد الطريقة الخلوتية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ت
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م
- محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية - القسم الأول "البلاد المندرسة"، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤ .

- محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٧ م.
- محمد صبرى: تاريخ مصر الحديث والمعاصر من محمد على إلى اليوم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦ م.
- محمد عبد المنعم الجمل: قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط، ٢٠٠٤ م.
- محمد عبد المنعم خفاجي: الأزهر في ألف عام، الجزء الأول، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨.
- محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق محمد على وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، الجريسي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٥ م.
- محمد محمود على الجهينى: نقوش كتابية من عمائر تونس في العصر العثمانى - الشكل والمضمون، مجلة أبجديات، العدد الثانى، مركز الخطوط، مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٧ م.
- مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية فى خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م
- مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٦هـ، ١٩٩٦ م.
- ناصر الأنصارى: المجلد فى تاريخ مصر - النظم السياسية والإدارية، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧ م.
- هاشم محمد: قواعد الخط العربى، عالم الكتب للطباعة، بغداد، ١٩٨٦.
- وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، الإصدار الأول، المجلس الأعلى للآثار، قطاع الآثار الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠
- وزارة الثقافة: أطلس المواقع الأثرية بمحافظة سوهاج، الطبعة الأولى، ج ٨، ٢٠٠٥ م.
- السير وأليم موير: تاريخ دولة المماليك فى مصر، صفحات من تاريخ مصر، ترجمة محمود عابدين، سليم حسن، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٥.
- يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤ م.
- يوسف ذنون: خط الثلث ومراجع الفن، الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة فى الفنون الإسلامية الواقعة بين ١٨ - ٢٢ نيسان ١٩٨٣، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية فى إستانبول.

- المراجع الأجنبية:

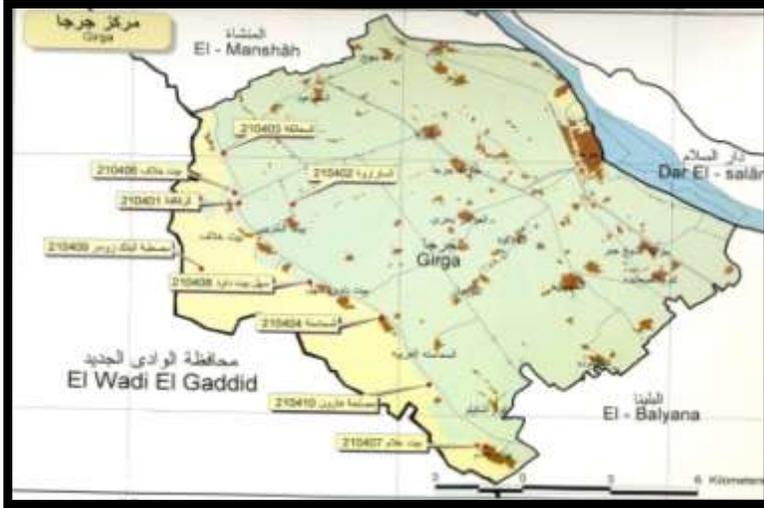
- **Amitai, (R)** , Notes on the Ayyūbid Inscriptions at al-Şubayba (Qal,at - Nimrūd ) Dumbarton Oaks Papers, Trustees for Harvard University, Vol. 43, 1989

-**Coomaraswamy,(A)** , Arabic and Turkish Calligraphy, Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston, Vol. 27, No. 162, 1929

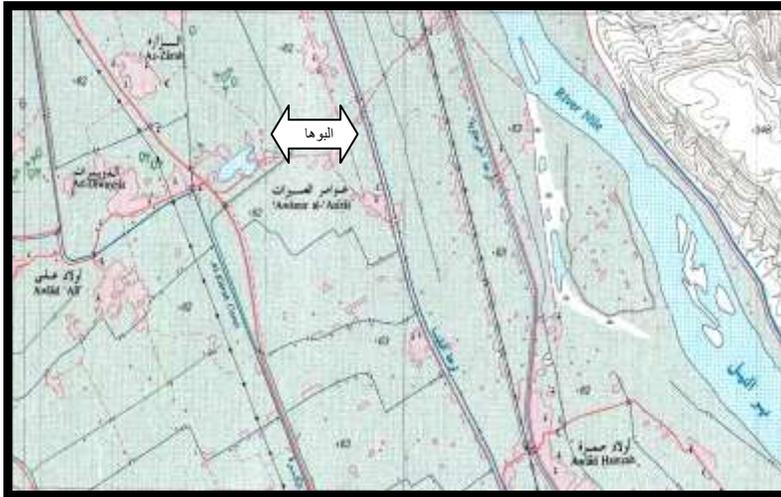
-**Schimmel, (A) and Rivolta ,(B)** , Islamic Calligraphy, Metropolitan - Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 50, No. 1, 1992

مواقع الأترنت:-

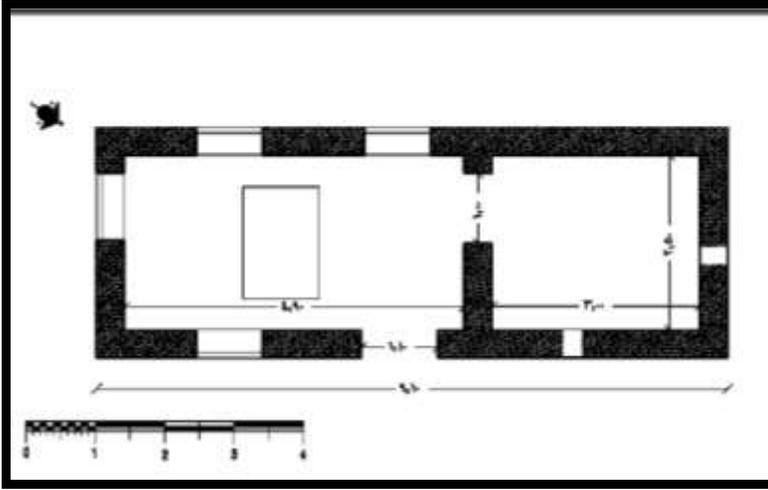
<http://www.jstor.org>



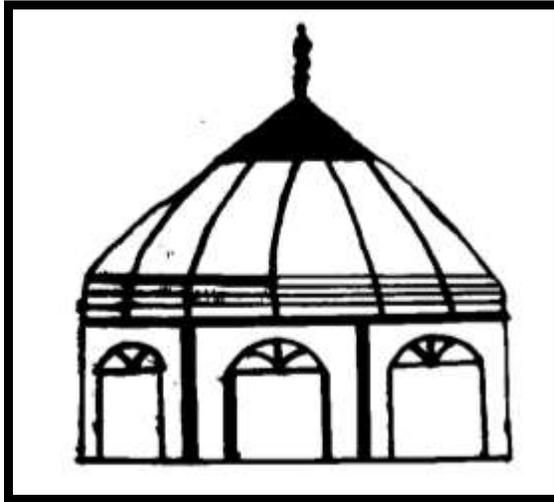
شكل (١) خريطة تبين مركز جرجا - عن  
وزارة الثقافة: أطلس المواقع الأثرية، مركز جرجا



شكل (٢) خريطة تبين توقيع لقرية البيوها المنندثرة إحدى  
قرى مركز جرجا - توقيع الباحث - والخريطة عن  
الهيئة المصرية العامة للمساحة، خريطة رقم NG 36 J1d



شكل (٣) يبين مسقط أفقى لقبة يونس البوهى التى ترجع لسنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م (عمل الباحث)



شكل (٤) يبين شخشيخة يونس البوهى (عمل الباحث)





شكل (٨) يبين زخرفة الميزان في خط الثلث - عن مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية لخط الثلث، ص ١٤٩



شكل (٩) يبين مصطلحات أبجدية خط الثلث - عن مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية لخط الثلث، ملحق ١



لوحة (١) منظر عام لقبة الشيخ يونس البوهي



لوحة (٢) منظر للواجهة الشمالية الغربية والنقش الكتابي



لوحة (٣) منظر للنقش المؤرخ لقبه الشيخ يونس البوهي



لوحة (٤) منظر يبين الرفرف الخشبي لقبه الشيخ يونس البوهي



لوحة (٥) منظر يبين المدخل الرئيسي لقبة الشيخ يونس البوهي



لوحة (٦) منظر يبين الواجهة الغربية لقبة الشيخ يونس البوهي



لوحة (٧) منظر يبين التركيبة الخشبية لقبة الشيخ يونس البوهي



لوحة (٨) منظر يبين شبك بالجهة الشرقية بقبة الشيخ يونس البوهي



لوحة (٩) منظر يبين السقف الخشبي بقبة الشيخ يونس البوهي



لوحة (١٠) منظر يبين جدار الغرفة الملحقة بضريح  
الشيخ يونس البوهي



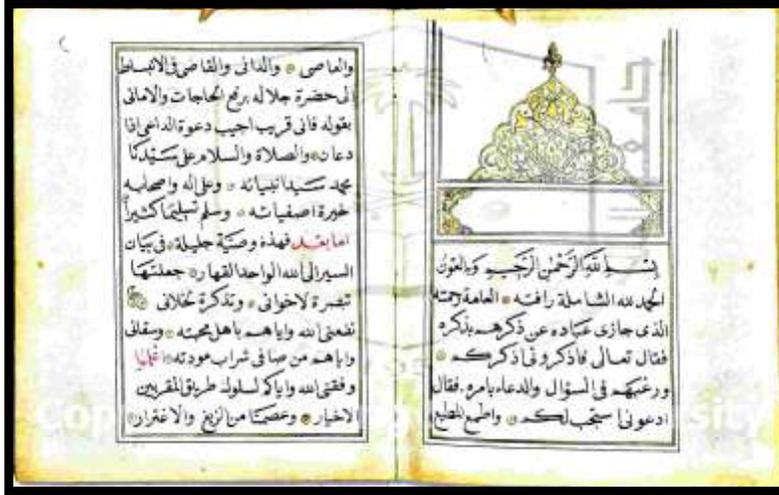
لوحة (١١) منظر يبين شخشيخة ضريح الشيخ يونس البوهي



لوحة (١٢) منظر يبين الشخشيخة من الداخل



لوحة (١٣) منظر يبين احد شبابيك الشخشيخة من الداخل



لوحة (١٤) الصفحة الأولى من مخطوط وصية للشيخ  
عبد الفتاح فوزي بن يونس البوهي



لوحة (١٥) الصفحة الأخيرة من المخطوط



لوحة (١٦) تفصيل لختم عبد الفتاح فوزي البوهي  
منفذ بخط النستعليق